اليمن صرخة ألم ونداء نذير

بسم الله وكفى وصلى الله على المصطفى وعلى آله وصحبه ومن اهتدى، أما بعد،

لقد شاهدنا جميعا بقلوب دامية فظاعة الجرائم التي ترتكب باسم التحالف العربي لقتال المتمردين الحوثيين في حين في الواقع ترتكب بحق الشعب اليمني المسلم،

لقد آلمتنا جميعا صور الضحايا من أهل السنة، الذي قضوا نحبهم تحت قنابل الظلم والعدوان والغرور القاتل، للتحالف اللامبالي العربي!

لقد أوجعتنا لقطات بثينة الصغيرة وهي تلتقط أنفاسها تحاول فتح عينيها ولا تدري بعد أن ما أصابها كان بيد من جاء لتحريرها زعم!

لقد رأينا حكومة آل سعود تدرج في قائمة العار في قوائم الجرائم ضد الإنسانية وبشهادة وتوثيق من حلفاءهم الكفار أنفسهم! لنعلم أن السيل قد وصل الزبى.

لقد شاهدنا البريطانيون ينددون بلامبالاة التحالف العربي ويطالبون بحظر الأسلحة البريطانية عنه فلا تصل لمجرم لا يميّز بين مسلّح وأعزل وهم أصل الإجرام في العالم!

وكأنهم يقولون إن الأعراب إن ملكوا السلاح ليكوننّ أجرم منا!.

لقد أفجعتنا تلك التقارير الميدانية التي وثقت صرخات المسلمين في اليمن يشكون ظلم التحالف العربي الذي لم يفرق بين مدرسة وعرس وتجمع مدني فقصف بلا رحمة وليته حقق سبقا مع الحوثي!.

لقد أضحكتنا وأبكتنا دناءة آل سعود وهم يرسلون مبعوثا يتودد لإيران يتسول قبولا لإجراء مفاوضات سلام مع من سموهم متمردين انقلابيين لا ينفع معهم إلا عاصفة الحزم، فانقلب الحزم لتودد وبتنا نرى السنين تمر وصرخات الوعيد تخمد وخوار المغرور يظهر!

لقد بلغ عدد ضحايا الأطفال لوحدهم في اليمن على يد المجرمين في التحالف العربي أرقاما منذرة وباتت صورهم مؤرقة لكل إنسان ينبض بالإنسانية لا أقول فقط لكل مسلم!

كم من لقطات الدمار والقتل والتعدي والظلم التي عايشها اليمنيون منذ أعلنوا ثورتهم في يوم مضى قد تكدست في أرشيف الأسى والضرّ!

لا زال الطغاة في عروش ظلمهم ولا زال الحوثيون في دفاعاتهم ومراكز هجومهم ولا زال هادي مستكينا للاحتلال الإماراتي والسعودي والأمريكي ولا زال من في السجون يئن من وطأة التعذيب والخطف بغدر!

لا زال الأمريكان يعيثون في الأرض الفساد ويحطون أقدامهم النجسة بخسة على أرض مسلمة ليقتلوا أبناءها العزّل النساء منهم والصبيان والشيوخ!

لا زال الغرب الكافر يقرّ بظلم الجيش السعودي والإماراتي ولا زال يتقن فن التغاضي والتهديد الفارغ معا.

لا زال وضع اليمنيين الاجتماعي يفت الفؤاد من أوبئة وفقر وحرمان وحاجات لم تسد!

لقد عرف اليمنيون الجوع وعرفوا التشرد والخوف، عرفوا العدوان والتعدي والاحتلال!

عرفوا أنهم مستهدفون من كل حدب وصوب؛ الكلاب تنهش الجسد المنهك ومشاريع الهيمنة تقام على أشلاء الأطفال والأرامل والعزّل!

لا زالت الصور أبلغ من كل الكلمات ولا زال الضمير الإنساني يقف عاجزا أمام هذا الطغيان!

فماذا يجب على النشامى والميامين من أرض الحكمة والإيمان..؟ ماذا عليهم أن يفعلوا حتى يغيروا واقعهم المرير هذا دون يئس أو إحباط أو تواكل.

ماذا عليهم أن يستدركوه بعد أن فشلت ثورتهم وتسلل لأحلامهم المجرمون والمتسلقون..!

لا شك أن أول ما يجب أن يعلنوه هو الرفض الصارخ لكل ما يسمى تدخلا سعوديا إماراتيا أو تحالفا عربيا أو غربيا أمريكيا في البلاد. من هنا البداية الصحيحة، والفهم السليم،

هذا الرفض يعني فضح الجرائم التي يقودها عصابات الإجرام الخليجي في أرض اليمن وفضح مخططاتهم وكذبهم اللامنتهي! ولن يجدوا صعوبة في توثيق ذلك فحتى الحجر والشجر يشهد لجرائمهم على أرض اليمن.

هذا الرفض يعني أن يتحد اليمنيون على عقيدة أهل السنة والجماعة ويرصوا صفوفهم ويميزوا عدوهم من صديقهم.

يعني أن يتعاون الأغنياء والمقتدرون بينهم مع إخوانهم في خارج اليمن لإنشاء جمعيات تتخصص في إغاثة المسلمين وتخفيف معاناتهم وسد حاجاتهم من أموال الزكاة المباركة والصدقات الطيبة فيترفعوا عن فتات المجرمين السراق الخونة الذي لا يكون إلا بمقابل باهظ وثقيل. وحالهم حال من يقتل القتيل ويمشي في جنازته!

يعني أن يتولى الإعلام اليمني النزيه والصحفيون الصادقون نقل الحقيقة كما هي دون تزوير ولا تلفيق، فلا الشرعية اليمنية قدمت شيئا لنفسها فضلا على أن تقدمه لشعب اليمن المسلم.

ولا الاحتلال الخليجي السعودي والإماراتي قدم شيئا لحربه ضد الحوثيين ولا للشعب اليمني المسلم.

ولا التدخل الغربي بقيادة أمريكا المجرمة وبريطانيا الغادرة ولا أي طرف كافر قدم شيئا أو غيّر واقع المعاناة عند اليمنيين.

أضف لذلك كله أن خطر سرطان الحوثيين قد تمكن من استغلال هذه الظروف والتجذر في أرض اليمن السنية ليمتد بشرره نحو بلاد الحرمين – حلمه الذي يتحدث عنه بكل صراحة- بتغذية ودعم متواصل من إيران وغضّ طرف جليّ من دعاة السلام والأمن العالميين، ولا زال حليفه الطاغية علي صالح يظهر أمام العدسات بلا حياء وكأنه بطل قومي يتوعد بغروره المعتاد وحماقته.

أمام هذا المشهد المظلم القاتم لا نبصر إلا نور الأمل يشع من أهل الجهاد، أهل السنة البواسل، من المجاهدين الأحرار ، الذين حملوا لواء شريعة الله مطلبا شرعيا لا يتنازلون عنه مهما كلف الثمن، فطوردوا وحوربوا بكل أنواع الأسلحة والأساليب الماكرة، ولا زالوا ثابتين على العهد لم يبدلوا نحسبهم، ولا زالوا يتسابقون في بذل الأنفس والمهج في سبيل أن تكون كلمة الله هي العليا وتحكم اليمن بعدالة الإسلام العظيم، وذاك وربي الحل الأنجع لمشكلة اليمن المكلوم.

فيا أيها الأنصار الأحرار، يا أهل الحكمة والإيمان والبصيرة الثاقبة، كونوا أنصارا لهم كما كان الحواريون أنصارا لله ، وكما كان الصحابة كذلك.

أيها الأنصار الأبرار، إن التاريخ لن يرحمكم إن خذلتم من وقف معكم يذود عنكم ويضرب بسيفه كل عدو في كل جبهة، فمن قتال للحوثي لمواجهة مع الأمريكان لرد عدوان السعودية والإمارات وأعوانهم، هم أنصار الشريعة الذين عرفتم حكمتهم وكرمهم وإيثارهم في المكلا وفي البيضا وفي وقار الإسلامية وفي كل ثرى نقشوا فيه بصمتهم!

هم أبناءكم وإخوانكم الذين أبوا الخنوع لسلطة طاغوت ظالمة أو حكومة تابعة لغرب كافر أو لأمريكا المجرمة! هم الذين اصطف في صفوفهم الأولى العلماء وطلبة العلم وقضوا نحبهم في سبيل أن ينتصر الإسلام في اليمن لتشهد دماءهم على عظمة الوفاء بهذا العهد.

هم الذين يحرسونكم دون أن ينتظروا منكم مقابلا، هم الذين يريدون عزتكم لا ذلكم، يريدون الإسلام كله لا بعضه، يريدون عودة مجد الأمة قاطبة لا تبعية وهيمنة مذلة قاتلة.

ثم من أرض اليمن المباركة تشع نبوءات النبي الكريم صلوات ربي عليه وسلامه، فمنها سيخرج جيش عدن أبين اثنا عشر ألفا ينصرون الله ورسوله، والذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير من بينه وبينهم! منها سيتوالى المدد لأمة الإسلام قاطبة حتى تحرر بيت المقدس. ليس بقولي أو بقول حالم إنه محفور في كتب الشريعة والتفاسير والشروح!

فطوبى لمن نصره وكان له سهم في خروجه، وطوبى لمن والى جنده وأعلن البراءة من أعداءه، ولا يشك عاقل في أن جيشا مبشرا كهذا الجيش سيقوم على سواعد الأحرار من أهل السنة الذين يجاهدون في سبيل الله لا تأخذهم في الله لومة لائم ، سيماهم في وجوههم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، قد استجابوا لله ولرسوله وتبرأوا من كل كفر، لا يضرهم من عاداهم أو خذلهم لعل نواته قد تأسست وبقي عليكم سقيها، اللهم اجعلها كذلك.

إن اليمن جزء من جسد الأمة الإسلامية وجبهة حاسمة في الصراع مع الباطل على الأرض، قوتها قوة الأمة ، وضعفها ضعف الأمة، وليس الضعف في الأموال والعتاد بل الضعف في الإيمان واليقين، فكونوا أقوياء بعقيدتكم وبصلابة جهادكم وبصيرتكم قبل كل شيء، ولا تخنعوا لظالم أو كافر أو طاغية،

اجمعوا صفوفكم وتوكلوا على ربكم، ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين، فقط إن كنتم مؤمنين، ولا يقبل مؤمن إلا أن يكون عزيزا بدينه وبجهاده. وخاصة في أرض اليمن الحبيب، كيف لا وقد نبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أننا سنكون ثلاث أجناد، وذكر منها "جند في اليمن". ما يبشر باستمرار الجهاد إلى آخر الزمان في هذه الأرض المباركة، فلتسألوا الله فضل حيازة سهم منه.

كانت هذه صرخة ألم ونداء نذير لمن ألقى السمع فهو شهيد، فكونوا يا أنصار اليمن على قدر المسؤولية وسجلوا في سجل الصادقين كيف تكون عبقرية أهل الإيمان والحكمة حين ينصروا الدين.

اللهم كن لأهلنا في اليمن، واكشف عنهم ظلم القريب والبعيد، وانصرهم على من آذاهم وعاداهم وأنر أرضهم بشريعتك واحرسها بجنودك واجعلها حصنا حصينا يشع منه نور الإسلام وتخرج منه جيوش المدد لأمة محمد واجعل لنا مساهمة في تحقيق وعد نبيّك صلى الله عليه وسلم. اللهم آمين.

جهاد صالح

Created: 22 hours ago

Views: 46
Online: 0

Save as PDF (//justpaste.it/jppdf/1begt)

(http://www.facebook.com/sharer.php?u=<url>)

(https://twitter.com/intent/tweet?url=https://justpaste.it/1begt&title=صرخة ألم ونداء نذير)

© 2017

About (//justpaste.it/jpabout)

(https://www.fac